

## أ.د. علي الشبل | برنامج الحج المبرور (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير  
الزاد التقوى 00:00:00 بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيد الانبياء وختام المرسلين نبينا محمد بن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن  
سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين - 00:00:36

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر المشاهدين والمشاهدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته الله  
اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:00:57

هذه هي رعاكم الله ايام الحج الخمسة وليلاليه قد انقضت وقد مضت فما هي الدروس المستفادة وما هي الاثار المحمودة من هذا  
الحج من شعائره ومن القيام على وافد بيت الله عز وجل - 00:01:20

وفد الى بيت الله المسلمين من احياء هذه المعمورة مجيبين نداء الخيل ابراهيم الذي امره الله ان ينادي في الناس بالحج اسمع الله  
نداءه الامم جيلا بعد جيل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر - 00:01:43

يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ادى المسلمين حجهم ووفدوا على بيت الله وال حاج وفد الرحمن. اي ضيفه دعاهم فاجابوه  
ودعوه فسمع لهم واجابهم واستغفروه فغفر لهم اكرامهم والاحسان اليهم - 00:02:07

من اكرام الله جل وعلا لانهم وافدوا بيته سبحانه وتعالى حج الحجيج فطافوا بالبيت واستعوا بين الصفا والمروة وقفوا بعرفة في  
صعيدها ونالوا مباركة الله لما باه بهم ملائكته جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث امينا عائشة رضي الله عنها - 00:02:31

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو اي الى سماء  
الدنيا في السنن وانه سبحانه لينزل الى سماء الدنيا. فيباهي بهم ملائكته - 00:02:56

يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا ما يريدون يقوله جل وعلا وهو يعلم ما يريدون لكن ليستنطق الملائكة ثم يقول مباركي بهم  
اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورة لكم - 00:03:18

هذا درس عظيم وفضيلة كبيرة لمن وقفوا في صعيد عرفة ان الله يباهي بهم يشاركون المسلمين في اعظم درس يحصلونه من انهم  
دعوا الله وابتلوا اليه في يوم عرفة رفعوا اليه اكف الضراوة - 00:03:40

صام الصائمون وصيام يوم عرفة وافضل صيام ايام النوافل كسب صلى الله عليه وسلم على الله ان يكفر السنين الماضية والباقية  
ولهذا شارك المسلمين الحجيج في دعاء يوم عرفة وفي ابتهال الله الى الله بتوجهه - 00:03:59

في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد وغيره خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - 00:04:20

كل شيء قدير ان من الدروس العظيمة انك ترجو من ربك ان يكون الله قبلك كنت حاجا في حجك وغير الحاج في سعيه في صلاته  
في نسكه في صيامه في تكبيره وذكره - 00:04:37

هذا الاعتقاد ان تحسن بالله الظن ان الله قبلك وان الله اثابك ببلغ عنده مبلغ ما لا يبلغ عملك وان نقص وسعيك وان قل لان عقيدة  
الرجاء وعقيدة احسان الظن بالله - 00:04:53

هي التي لابد ان تكون في قلبك ايها المسلم وايتها المسلمات قال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه

وسلم عن ربه انا عند ظن عبدي بي - 00:05:12

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء مما يستفاد ايضا من الدروس درس عظيم في الحج في هذا المؤتمر العالمي الذي هو اعظم مؤتمرات الدنيا واكبرها يتكرر على الناس في كل سنة - 00:05:27

يجتمعون من انحائها من الشرق والغرب من الشمال والجنوب من العرب والجماليين والاسود الرئيس والمرؤوس الغني والفقير. يجتمعون في صعيد واحد وفي عبادة واحدة الرجال ضاحين لباس الاحرام - 00:05:46

والنساء محرمات يلهجون الى الله بالدعاء والابتهاج والضراوة يؤدون النسك الذي شرعه الله لهم وامرهم به ودهم عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في مظهر من اعظم مظاهر السواسية والمساواة - 00:06:08

فيه تعارف المؤمنين بعضهم مع بعض يشهدوا منافع لهم منفعة الاجتماع وعدم الاختلاف منفعة العبودية منفعة السواسية فلا فرق بين كبير ولا صغير ولا غني ولا فقير. ولا رئيس ولا مرؤوس ولا عربي ولا جمی الا يتقوى الله جل وعلا - 00:06:28

يشعرون هذا الى ان يستفيدوا في مؤتمر اخر مقدمون عليه وهو يوم الحشر يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد في ارض في ارضنا هذه لكن غير الارض كالخبزة ومد النبي صلى الله عليه وسلم فيها كفه - 00:06:52

يجتمع فيها كلهم من اولهم الى اخرهم ينتظرون حساب ربى جل وعلا وانزال الناس منازلهم ان الاجتماع في صعيد عرفة قبلها في مني وبعدها في المزدلفة ثم في مني يذكر - 00:07:15

في هذا الاجتماع ويدرك بالحشر الى الله جل وعلا وقد نوه الله عن هذا الدرس طبعا هذا الامر العظيم الذي يجب ان نهتم له اهتمامه. وان نلقي له بالنا القاء عظيمها. نوه اليه في ايات الحج في اخرها - 00:07:33

وقال جل وعلا في اخر اية الحج واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - 00:07:53

كما جئتم مغادرین او طانکم واهلیکم وبلدانکم حاجین بیت الله مؤدین فرظه قائمین له بالنسک بالحج له وحده والذبح له وحده والطواف ببیته وحده وتكبیره وتعظیمه وحدة تذکروا حشرکم الى ربى جل وعلا واتقوه - 00:08:11

واتقوا ربکم فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واعلموا انکم اليه تحشرون. اي تستفيدون من ذلك بحشرکم الى الله جل وعلى فيما تحب ان يكون حشرک الى الله - 00:08:34

الیس بتوحیدک وایمانک وتعظیم ربک وحضورک له وعظیم رجائک واحسانک الظن به كذلك باداء فرائضه والانتهاء عن نواهیه والمبادرة والمسارعة الى طاعاته بانواع النوافل المقیدة والمطلقة. وفقنا الله وایاکم لذلك. الله اکبر - 00:08:50

الله اکبر لا الله الا الله والله اکبر والله الحمد فاصل ثم بعده نوافل هذه الدرس التي نتذکر فيها مما نستفيد من ایام حجنا وقرباتنا واصحينا في هذه الايام الفاضلات المبارکات. فالى ذلك استودعکم الله - 00:09:12

الحمد لله رب العالمین. اللهم صلي وسلم على عبدك سيد الانبياء وخاتم المرسلین وعلى الله واصحابه الطیبین ومن سلف من اخوانه من المرسلین. الله اکبر الله اکبر لا الله الا الله والله اکبر والله الحمد - 00:09:38

من الدرس المستفادة في الحج وفي اعمال النحر درس عظيم وهو العبودية لله جل وعلا الذبح على اسمه قربة وتقربا له بالهدي للحج والاصحاح للمسلمین في احياء الدنيا فيه الصلاة له سبحانه وتعالی - 00:10:11

فيه قصده في تعظیمه وعبودیته. قل ان صلاتی ونسکی ومحایی ومامتی لله رب العالمین. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وانظروا يا رعاكم الله الى رحمات ربنا بنا - 00:10:32

نوع فينا وعلينا العبادات في رمضان صيامه يصومه المسلمين جميعا ثم جاء بعده بشهرين الحج والنحر في ایام النحر وایام التشريق وفرائض الله متوالي الصلوات الخمس الزکاة فعل الاوامر واجتناب النواهي كلها عبودية لله تستفيد منها استمرارك - 00:10:49

ما دام ان فيك نفس ترقق استمرارك على عبودية الله وتوحیده واداء فرضه والایمان به ومن الدرس ايضا درس عظيم في مبدأ الرحمة والاحسان فان الله جل وعلا كتب الاحسان على كل شيء - 00:11:15

قاله نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في السنن ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة ولهذا لا شنق عندنا في ديننا ولا حلقنا بالغاز - [00:11:35](#)

ولا احراق بالنار وانما القتل بالسيف الذي يريح المقتول وان كان فيه اذية له لكن فيه حياة لغيره كما قال جل وعلا لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة - [00:11:51](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته ان دينا عنى بهذه المشاعر حتى للبهائم والحيوانات دين عظيم لك الحق ان تفتخر به وتعتز به ايها المسلم وايتها المسلمة - [00:12:07](#)

اليس من الرحمة ما كانت سببا في دخول المرأة التي تفعل الفعل القبيح الجنة جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:28](#)

ان امرأة بغية منبني اسرائيل ادركها العطش والظماء جاءت الى بئر فنزلت فيه فشربت ثم رقت فلما رقت وخرجت واذا كلب يلعق الثرى من شدة العطش قد ادلق بلسانه - [00:12:43](#)

يلعق الثرى من شدة العطش قالت في نفسها لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني اي قبل ان اروى ورحمت هذا الكلب مع ان الكلب نجس لو غسل بمياه الدنيا - [00:13:04](#)

لم لم يظهر لكن لما رحمته نزلت مرة ثانية متشعبطة لهذا البئر فملأت موقعها ايبوتها من جلد ملأته ماء فعوضت عليه بأسنانها ثم تشعبطت ورقت حتى صعدت فسقت الكلب فاذهب الله ظمأه بما سقته به من الماء - [00:13:19](#)

شكر الله لها صنيعها لما رحمت كلبا فرحمها الله جل وعلا فادخلها الجنة ان درسا عظيما نستفيده من الحج ايها المسلمين بالرحمة نرحم الضعفاء نرحم الصغار نرحم الجهال نرحم انفسنا - [00:13:42](#)

لبنال بذلك رحمة ربنا جل وعلا في الحديث المخرج في صحيح مسلم يسميه العلماء في الحديث المسلسل بالاولية قال نبينا صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:14:03](#)

لا تتبعتر لا تتعالى انظر نعم الله عليك المتواالية والاعاه الكثيرة فانت في نعمة ايمان وتوحيد يليها نعمة امن تحسد عليها من القريب والبعيد ونعمة رغد عيش ونعمة جلت لك الخيرات من كل مكان - [00:14:27](#)

امن في سربك معافا في بدنك لا تشكوا الامراض المؤلمة الموجعة عندك قوت يومك ان ما حيزت لك الدنيا بحذافيرها هذه النعم تجعلنا نرحم عباد الله نرحم الخلق لينال بذلك رحمة - [00:14:51](#)

الخالق سبحانه الذي من اسمائه الرحمن ومن اسمائه الرحيم. لكمال رحمته وكمال احسانه ولطفه بعباده الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد من الدروس المستفادة - [00:15:12](#)

في الحج وفي اعمال يوم النحر وايام التشريق. انت ايها المسلم ولا تهوني انت ايها المسلمة ما شأنكم بعد الحج وشأنكم بعد انقضاء هذه العشر المبارکات وايام النحر وايام التشريق - [00:15:34](#)

هل انت مستمر على عبادة الله وعلى تعظيمه وعلى اداء فرضه وعلى الانتهاء عن محرماته ونهيه ام انك تعود الى ما كنت فيه من شهواتك ومن غيرك ولعبك ولهوك وضياعك - [00:15:51](#)

ان درسا عظيما ان تستفيده من هذا الحج ومن اعمال ما في ايام النحر وايام التشريق وايام العشر ان تتزود من الصالحات والطاعات لانك مسافر الى رب الارض وباري السماوات - [00:16:10](#)

ول يكن زادك في قبرك وزادك في هذه الرحلة هي عباداتك ربك هي عباداتك ربك جل وعلا وطاعاتك ايها لتسعد يوم يشقى غيرك وتفرح يوم يحزن ويغتنم غيرك في يوم القيمة - [00:16:28](#)

المنافقون والكافرون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وجوههم كدرة ضيقه عليها غبرة وانت ايها الموحد وانت ايها المؤمنة وجوهكم مسفرة ضاحكة مستبشرة بما قدمتم من هذا العمل من حج هذا البيت - [00:16:49](#)

فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه هل اديت هذا الحج المبرور في شرائطه الاربع التي جماعها ان يكون حجك

مبرورا اولها ان يكون الحج لله لا حظ فيه لغيره كائنا من كان لا رباء ولا سمعة - [00:17:11](#)

ولا غيره من اسباب التعلقات في العبادات ثانيا ان يكون الحج سالما من البدع من المخالفات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا ان يكون حجك سالما من الرفت - [00:17:34](#)

وهو كل قول وفعل يتعلق بالنساء تشبيبا وتصنيفا رابعا يكون حجك سالما من الفسوق في القول والفعل والحال. اذا سلم حجك من هذه الاربع فابشر ببشرى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:53](#)

انك ترجع بحجك المبرور نقى قاهرا مطهرا ليس عليك من ذنبك ومن خطبائك شيئا. من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه اللهم اجعلنا من هؤلاء واجعلنا من عبادك المعتبرين ومن عبادك المستفيدين وممن - [00:18:10](#)

يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب هذا اوان انتهاء هذه الحلقة فاستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والله سبحانه وتعالى يوفقنا لمرضاته وطاعاته ويقبل منا ومنكم ومن حجاج بيته هذه العبادات ويقلبنا واياكم - [00:18:35](#)

في عمل مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور وتجارة مع الله لن تبور. الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم - [00:19:03](#)

ورحمة الله وبركاته الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد اولي الالباب - [00:19:23](#)